

نصوص.. وفواطر

عالقَةٌ في بحر أفكارها

رهف عبد الرحمن.



عَالِقَةٌ فِي بَحْرِ أَفْكَارِهَا
رَهْفَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

الإهداء ...
إلى قلبي .. رفيقي الأول والأوحد،
كُنْتُ أتحمل مصاعب الحياة طوال حياتي ، شكرًا لأنك
أمنحتني فرصة للكتابة ما يجول بخاطري .

الفهرس:

النصوص:

- صندوق الذكريات - ٤
- عثرة - ٥
- بحر من الدموع - ٦
- شتات القلب - ٧
- لم أعد أشعر - ٨
- قلبي مكان مهجور - ٩
- مشاعر مُبعثرة - ١٠
- ماذا فعل الحُزن في عيناك؟ - ١١
- تائهة لا أعلم من أنا؟ - ١٢
- هل أنا بخير؟ - ١٣
- رغم البعد الذي بيننا - ١٤
- لازلت أتألم - ١٥
- أمسيت وحيد - ١٦
- طيبة القلب - ١٧
- حدثني قلبي - ١٨
- ماذا لو عاد معتذرًا؟ - ١٩
- جثة ميتة - ٢٠
- لا تطفئ النور - ٢١
- سؤالٌ مُلِحٌ - ٢٢
- في تلك الليلة - ٢٣
- كسر روح - ٢٤
- التعبير عن الآلام - ٢٥
- ملامح الفرحة - ٢٦
- غروب الشمس - ٢٧
- تمنيتُ أني ألتقيت بك - ٢٨
- أشعلتُ شمعتي - ٢٩
- أقاوم الحياة برفاهيتها - ٣٠

صندوق الذكريات:

من الكاتبة !

أفتح مُذكراتي القديمة ورسائلي وانظرُ إلى صندوق الذكريات
اقراً وافتح وانظرُ إلى الأسماء الموجودة في نهاية السطور
ولكن وقع بين يدي ورقة والإسم مجهول لا أعلم من كاتبها ولا
أتذكر هذا الخط حقاً فهي كانت في السابق ، مدة تصل إلى أربع
سنوات ولكن عندما قرأتها شعرتُ أن كاتبها مُقرباً كثيراً ولكن لم
أتذكر جيداً من كتبها .

الكاتبة : راف

عثرة:

وتعثرت من جبلٍ مرتفعٍ لا أعلم كيف أراجع إلى الخلف أو حتى أتقدم خطوة واحدة. لأنني عندما تعثرتُ، تعثرت معي حروفي وكلماتي المُحبة فلم يعد بوسعي الوصول إليها لأنها انسابت لطريقٍ غير يداي وتركتني هنا وحيدة وفزعة أعيشُ بقلقٍ دائم.

الكاتبة : راف

بحرٌ من الدموع:

حدثوني عن ما يحزن قلبي قلت لهم الحزن مسكني وصاحبي
وجزئي اللامتناهي ونحن كلنا نتشابه دائماً وأبداً قلت هل بيدك
تركه وعيناك بحراً من الدموع كل يوماً ترجئ الانتهاء لكن ليس
بيدها الدموع بالنسبة لي فاتنة وجمالها يسر الناظرين
توهجا قلت لن اثني ل أودع حزني مبتسمة وياه من جمالاً..

الكاتبة : راف

شُتاتُ القلب:

لم أعد أستطيع أن اكتب !
أحاول اجمع شتات قلبي ، فيصعب عليّ اختيار الكلمات ،
أحاول الإنصات لنفسي ، ولا جدوى من محاولتي إما إن الأمور
لم تعد كافية بأن أرتب على كتفيها بالكلمات ، وإما معرفتي
بالكتابة تتلاشى وتتضائل يوم بعد يوم أنا في المواقف الصعبة
اخسر ملاذي الدائم يا رفاق .

الكاتبة : راف

لم أعد أشعر:

_ بماذا تشعر ؟

أشعر بشيء ينزع من روحي ، لم أكن مثل قبل ولم أعد احزنُ
لفراق أحدهم ، لم أعد أبكي بسبب جرح سواء إن كان صغيراً أو
كبير ، لم أعد أنتظر رجوع أحد ، لم أعد كما كنت سابقاً ، لم أعد
أشعر بنفسي تماماً ..

الكاتبة : راف

قلبي مكان مهجور:

لقد أصبح هذا المكان مهجوراً و لم يعد أحد يدخله من بعد الآن
وكلما دخله أحدهم يأتي له شخص و يُدمر قلبه الطيب قلبه
الذي بات متعباً من كل شيء حتى منه ولم يعد يدهشه شيء
في هذه الحياة ولا يؤنسه شيئاً فقد يمضي بلا وجهات ولا
طرقات تدله.

الكاتبة : راف

مشاعرٌ مبعثرة:

لا يمكن لي أي شخص ينام وهو داخله مشاعرٌ مبعثرة ويمكنه تحمّل تقلبات الحياة وصراعاتها التي تأتي له وتألمه وتجتاحه ولكن يجب أن يكون شخص إيجابي وناجح بهذه الحياة ويكون ثقته بربه عالية جداً حتى تكون حياته سعيدة ومليئة بالفرح واسعدوا من تحبو وارفقوا بقلوبهم .

الكاتبة : راف

مَاذَا فَعَلَ الْحُزْنَ فِي عَيْنَاكَ؟:

مَاذَا فَعَلَ الْحُزْنَ فِي عَيْنَاكَ ؟
حَتَّى رَسَمَ التُّورَمَ فِيهِمَا بِإِتْقَانٍ شَدِيدٍ . هَذَا الْحُزْنَ الَّذِي تَخْفِيهِ
بِدَاخِلِكَ بَعِيدًا عَنَّا لَكِي لَا نَرَاهُ بِكَ حَتَّى الْآلَامَ بَقِيَتْ ظَاهِرَةً فِي
عَيْنِيَاكَ وَوَجْهَكَ الشَّاحِبَ الَّذِي ظَهَرَ كُلُّ مَا أَخْفَيْتَهُ مِنَّا وَلَوْ
أَدْرَكْنَا أَنَّ الدَّمُوعَ لَمْ تَذْرِفْ بِسَبَبِ الْحُزَنِ وَ ذَرَفْتَ بِسَبَبِ التَّعَبِ
لَكِنَّا سَنَقُولُ أَنَّ الْحُزْنَ أَتَى مِنَ التَّعَبِ الَّذِي افْتَعَلَ فِي جَسَدِكَ
الرَّقِيقَةَ.

الكاتبة : راف

تائهة لا أعلم من أنا:

هأ أنا أجلس بمفردى وأحتضن وسادتى حتى يفيض دمعى بها
ويحتلنى الصمت ويجعلنى أفكر كثيراً فيما أفعله بالمستقبل
ويصاحبنى الأرق ويجعلنى تائهة لا أعلم من أنا، حتى روحى
تكون ضائعة لا أعرف أين اختلت وفى أى مكان .

الكاتبة : راف

هل أنا بخير؟

لا أعرف نفسي من مدة طويلة واتسائل مع نفسي من أكون وهل أنا بخير أصبحت ثابتة في اللحظات الأخيرة وأصبحت أكثر عزلة من السابق ، وباتت أحلامي مُرهقة وما زلت اتسائل هل هذه نهاية طريق كل شيء أم البداية أصبحت مترددة في اختيار الجواب .

الكاتبة : راف

رغم البُعد الذي بيننا:

رُغم البُعد الذي بيننا إلا أنني عشقتُ وجهك!، و عيناك المغرمتان
الذي أصبحت أراها في مخيلتي كل ما أذهب إلى فراشي، و
افتح عيناى، لم أرى أحد أمامي و أتحدث مع نفسي و أقول،
هل هذا كان كابوس أم حقيقة؟! دائما يحيطني بعض الأسئلة
عنك فأريد الجواب منك، لكن حديثنا انتهى من بعضنا سوياً من
فترة طويلة .

الكاتبة: راف

لازلت أتألم:

لقد تألمت كثيرًا هذه الأيام من الشعور الذي لا أعرف وصفه ولا زلت أتألم ولا أستطيع أن أتحدث لأن كل ما يخطر في نفسي لا أستطيع أن أعبر به ولا يزال يؤذيني في كل مرة ويجعلني تائهة بين العالم الذين يحيطون حولي .

الكاتبة : راف

أمسيت وحيد:

اليوم أحسستُ بوحدتي بدونك ، أحسستُ بالحُزن الشديد لأنني لم أخبرك بتفاصيل يومي ، مرتّ ساعات أنتظرُك تُحادثيني فيها فلم تُحادثيني ، ولم يرز هاتفي لتذكيرك لي مثل كُل ليلة بأنك تحبيني ، لم أجد مُكالمات فائتة منك ولا حتى إشعارات جديدة فقط أمسيت وحيد هذه الليلة .

الكاتبة : راف

طيبة القلب:

كل إنسان يمتلك طيبة القلب ؛ لكن هناك أشخاص لا يستحقون هذه الطيبة ؛ وأحياناً ظروف الحياة تعلمنا القسوة ؛ وأحياناً تخفي طبيبتك لأشخاص و تظهر قسوتك لأنك لو كنت طيب القلب سوف يستهزؤون بك ؛ولكن لو كنت قاسي سوف يخشونك هذا هو حال الدنيا الآن .

الكاتبة : راف

حدثني قلمي:

سألني الكتاب ذات يوم من أنت؟
فقلت له أنا فتاة في صغرها كانت سعيدة مَرحة دائمة
الإبتسامة لم يَكُن أحد قادر على إزعاجها أو مضايقتها، ولكن
عندما كبرت تغيرت، وأصبحت فتاة دائماً تسكن داخل قلبها
المكسور، العالم أصبح قاسي عليها، القلمُ أشفق عليها لذا قرر أن
يُصبح صديقها الوحيد الذي يدخل البهجة إلى قلبها، ضمنت
قلمي إلى صدري فقال لي، إجعلي مني شيء تفتخري به بأن
يصبح طموحك كاتبة مُتألقة فهذا يكفي بأن يدخل السعادة إلى
قلبك.

ماذا لو عاد معتذراً؟:

ماذا لو عاد معتذراً؟

لحاسبته على كل دمة سقط من عيني بسببه
ولا برحته ضرباً حتى أخذ حقي، ولا أشربته خمراً حتى يتوقف
عن التفكير عني،
ولأصحت إنسانة قوية.

الكاتبة : راف

جثة ميتة:

إن الحزن الذي بقلبي إنهلك وأصبح كجثة ميتة، ولا أعرف كيف
أعبر عما بداخلي، وما زال قلبي يكاد أن ينطق الأحرف من
الألم، ولساني يعجز عن التحدث.

الكاتبة : راف

لا تطفئ النور:

أجعل الطريق نور وضياء لك ولغيرك، لكي يسعد كل شخص بحياته، ويتفائل بكل شيء محبب له، لا تطفئ نور التعب بل أضيئه في كل مكان.

الكاتبة : راف

سؤال مُلح:

من أنا ؟

أنا من أنا؟ سؤال سألته لنفسي عدة مرات، وفي كل ليلة قبل النوم أسأل نفسي عنه، كل مرة أمسح دمعي من شدة حزني وتعبني، و كان جوابي دائماً أنا التي اختارني الله ليبتليني، ويصيبني كل هذا ليراني قوية في كل مرة!

الكاتبة : راف

في تلك الليلة:

في تلك الليلة تغيرت نبرة صوتي، وأختفت ملامح وجهي،
وعندما الحزن كان يُضيئ في وجهي. ولا أريد غير السلام في
تلك الفترة، ورغم كُبر سني إلا أن الحزن يسكن بداخلي، وكانت
من أطول الليالي حُزنا، وكنا تائهين ولا نعرف نحن أين وجهتنا
وحتى عقلي لم يستوعب ما الذي يحصل .

الكاتبة : راف

كسر رّوح:

كيف لك أن تكسرَ روحاً وهي ليست ملكاً لك ولا لغيرك؟!، إنما هي ملكُ الإنسان نفسه يحافظ عليها كي يكون بكامل صحته و عافيته، و لا يمكنك أن تتلاعب بقلوب الناس وتدمرها في أي وقت .

الكاتبة : راف

التعبير عن الآلام:

كانت لدي قدرة هائلة على الكتابة للتو فقدت الشغف، عندما بدأت أكتب هذه العبارات وأنا اتعمق في حروفها بشكل جيد كي أعبر عما بداخلي من الآلام .

الكاتبة : راف

ملامح الفرحة:

لقد بكينا كثيراً هذه الليلة من شدة الفرحة التي رسمت في ملامح وجهنا حتى تراقصنا و أحتفلنا سوياً، حتى أصبحت أجسامنا ثقيلة و متعبة من شدة الفرحة التي كانت بداخلنا .

الكاتبة : راف

غروب الشمس:

أجلس وحدي وأنا متأملة غروب الشمس، والعصافير تغرد
بصوتها حولي لتبهجني! ولأكون سعيدة، وتسترح حزني لكي لا
يرى أحد ما أفعله بنفسِي.

الكاتبة راف.

تمنيت أني ألتقيث بك!

تمنيت أني ألتقيث بك، عندما علمتُ أنك فتاة تحب أن تفرغ مشاعرها في الكتابة، وتتعمق بأحرفها العظيمة التي تعبر عنها، عندما تكتب عما يجول بخاطرها وهي عاشقة في تفاصيل الكتابة .

الكاتبة : راف

أشعلت شمعتي

مر يومي وأنا أحاول استلقي على السرير من السعادة التي
بداخلي وداهمت قلبي من أيام وأنا أشعر بفرح حتى قمت
وأشعلت شمعتي كي تضيئ ابتسامتي في عتمة الليل وها أنا
الآن بدأت أجلس على مكتبي وأخطط ما أفعله لاحقاً من
إنجازات .

الكاتبة : راف

أقاوم الحياة برفاهيتها

ماذا يحصل معي؟!
صحتي لم تُعد بحالة جيدة حتى شعري بدأ يتساقط كثيراً و
عيناى بدأت تظهر هالات التعب وبدأت أنحف بشكل لا إرادى
وحتى طاقتى بدأت تستنفذ ولا أشعر بسعادة مستمرة، وغالباً
أشعر بالأرهاق وَ كُل هذا وأنا أقاوم الحياة برفاهيتها .

الكاتبة : راف